تحديث تجربة مقترحة لعمل مجالس الآباء والمعلمين في جمهورية العراق التعليم عن بعد انموذجاً

*أ. د. صباح مهدي رميض أ. م. د. محمد عامر جميل

جامعة بغداد/ كلية التربية / ابن رشد وزارة التربية/ تربية بغداد الرصافة الأولى

تاريخ الاستلام : 10-09-2021

تاريخ القبول : 22-09-2021

المستخلص:

هدفت الدراسة التعرف على أهمية دور مجالس الآباء والمعلمين في ضوء التعليم عن بعد ، وتحقيقاً لهذا الهدف وفرضياته إعِّدت أداة مكونة من (35) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي(الحوكمة وجودة التواصل التربوي والأسري ، والتعليم عن بعد محور مرتكزي ، وخدمة المجتمع المحلي، والإعلام التربوي ، والتحديث والتطوير) وتم التحقق من صدق الأداة وثباتها عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين بالشأن التربوي ، وطبقت الأداة على عينة مكونة من (104) مديراً ومديرة ضمن الرقعة الجغرافية للحدود الإدارية لتربية بغداد الرصافة الأولى، جمهورية العراق ، وتم تحليل البيانات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، وأظهرت النتائج إن إدارات المدارس الإعدادية غير مدركين لأهمية توظيف الوسائط الألكترونية وتناغمها مع مهام مجلس أولياء الأمور لا سيما في ظل وجود جائحة كورونا (covid19) والتوجه نحو التعليم عن بعد، فضلا عن انشغالهم بالأعمال الإدارية الروتينية على الرغم من التطورات الحاصلة والتحديات في قطاعي التربية والتعليم ،كذلك أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي للأداة وبين المتوسط الحسابي وان الفرق لصالح المتوسط الفرضي، وبذلك أوصت الدراسة وزارة التربية العراقية شعبة مجالس الآباء والمعلمين بتوفير قدر الإمكان وسائل الاتصال الحديثة (الفاكس والبريد الالكتروني ووسائل الاتصال الاجتماعي) بالمدارس الإعدادية لتشجيع أولياء الأمور (مجلس الآباء والمعلمين) على الاتصال المباشر بإدارة المدرسة لمتابعة سلوك أبنائهم عن طريق الوسائل الحديثة في ضوء التعليم عن بعد ، كذلك ضرورة متابعة نتائج اجتماعات إدارات المدارس مع مجالس الآباء والمعلمين والعمل على تذليل الصعوبات ووضع الحلول للمشكلات المشخصة في اجتماعات الطرفين .

الكلمات المفتاحية : تجربة ، تحديث ، مجالس الآباء ، التعليم عن بعد ، جمهورية العراق

Updating a Proposed Experiment for Parents-Teachers Councils' Work in the Republic of Iraq "Distance Education as a Model"

Receipt date: 2021-09-10
Date of acceptance: 2021-09-22

Abstract

The study aimed to identify the importance of the role of parents-teachers councils during the period of distance education. To achieve this goal and to verify the hypothesis, a research tool consisting of (35) paragraphs covering five areas was prepared: (globalism and the quality of staff and family communication, distance education in focus, community service, educational media, and modernization/development). The validity and stability of the tool were verified by submitting it to a jury of specialists in educational affairs. Then, the researcher has applied the tool on (104) male and female school principals in the General Directorate of Education / Baghdad – Risafa 1 .

Arithmetic means and standard deviations were used for data analysis, and the results showed that secondary school principals are unaware of the importance of employing electronic media and its harmony with the tasks of the parents-teachers Council, especially in the presence of the Corona pandemic (covid19) and the trend towards distance education. Furthermore, their preoccupation with routine administrative work despite the developments and challenges in education and the education field as well. The results also showed a statistically significant difference between the hypothetical mean and the arithmetic mean in favor of the hypothetical mean.

Accordingly, the researcher recommends that the Parent-Teacher Councils Division in the Ministry of Education in Iraq should provide as much as possible the modern means of communication (fax, e-mail and social media) for secondary schools to encourage parents (Parent-Teacher Council) to communicate directly with the school administration in order to follow up their sons/daughters' behavior via those means during the period of distance education, as well as the need to follow up the recommendations of parent-teacher councils' meetings to overcome challenges and give solutions for the problems identified in the meetings.

Keywords: experience, updating, parents-teachers councils, distance education, the Republic of Iraq.

المقدمة:

مشكلة الدراسة

تتضح مشكلة الدراسة من أن واقع التربية والتعليم في العراق يشهد تراجعاً خطيراً ولا سيما أن واحدة من مرتكزاته هي الاعتماد الكلي على تمويل الحكومات المركزية ولذا فهي اليوم غير قادرة على سد احتياجات المؤسسات التربوية في تلبية متطلباتها ،فضلاً عن ضعف التوجيه والرقابة والتفاعل بين إدارات المدارس وطلبتها ، لذا كان لابد من التوجه نحو أهمية مشاركة مجالس الآباء والمعلمين وما مدى انعكاسات عملها في تطوير المؤسسات التربوية واستدامتها ولا سيما بعد عام 2003 الأمر الذي انعكس سلباً على مجريات العملية التعليمية والتعلمية فأدى الى التراجع من جهة وانعكاساته السلبية على المجتمع المحلي بأجمعه من جهة ثانية، وازدادت مشكلة الدراسة صعوبة في ظل انتشار جائحة كورونا (covid19) التي أضعفت كثيراً من فاعلية التنسيق والتعاون والتواصل بين إدارات المدارس وأولياء أمور الطلبة لذا ظهرت الحاجة الى تفعيل مجالس الآباء والمعلمين في ضوء تطبيقات التعليم عن بعد .

قدحت فكرة الدراسة في ضوء عمل الباحثان في قطاعي التربية والتعليم إذ لمسا مستوى الضعف في التواصل بين إدارات المدارس وبين مجالس الآباء والمعلمين في ضوء تجربة التعليم عن بعد التي نفذت خطواتها في ظروف الحجر الصحي ومنع التجوال فجاءت أهمية المتغير وإمكانية تفعيله ألكترونياً عن طريق تجربة تحديث مقترحة تسهم في تعزيز التفاعل بين إدارات المدارس وأولياء أمور الطلبة ومن هنا حددت مشكلة الدراسة بهدف التعرف على مدى مشاركة مجالس الآباء والمعلمين في المؤسسات التربوية في ضوء التعليم عن بعد على الرغم من وجود الكثير من الصعوبات التي اكتنفت حدود تطبيقه في جمهورية العراق وبلدان أخرى .

أهمية الدراسة

لا شك أن تفسير البرنامج المدرسي للمجتمع يعّد أمراً حيوياً وبذلك فإن المدرسة بهذا الوجود ليست منعزلة عن المجتمع بل هي جزء لا يتجزأ منه ، لذا فأن هناك الكثير من الاشكاليات التي تواجه سير العملية التعليمية والتعلمية داخل المدرسة وقد تكون الحلول اللازمة لها تقع خارج أسوارها ،لذلك أُنشئت مجالس الآباء والمعلمين لغرض إيجاد قنوات اتصال وتواصل دائمين بين إدارات المدارس وبين المجتمع المحلي . (البوسعيدي، 2009: 188)

كما تتمثل أهمية مجالس الآباء والمعلمين في دعم عمليتي التعليم والتعلم الممثل بتحقيق الاصلاح المتمركز في المؤسسات التربوية (المدارس) وأهمية أدوار المجالس في آلية المشاركة والعمل على معالجة بعض الظواهر السلبية التي تصيب هيكلية المؤسسات التربوية والمشاركة مع الإدارة في بحث أسباب ذلك ووضع الحلول لها بالتعاون مع الأسر المحلية عن طريق التعليم عن بعد .(رسمي،2002 :1) ،وهذا ما أشارت اليه دراسة (السادة ،1995) التي بينت الكثير من الأسباب الطارئة التي تدعو للتعاون بين إدارات المدراس والأسر المحلية ، ودراسة (صبحي، 1997) التي اكدت أهمية وعي أعضاء مجالس الآباء والمعلمين بدورهم الفاعل في نجاح استراتيجية عمل المؤسسات التربوية واستدامتها سواء أكان حضورياً أم التواصل عن بعد ، وكذلك جاءت دراسة (سكيك وبارود ،2009) التي أكدت أهمية التواصل بين إدارات المدارس والمجتمع المحلي ، فضلاً عن استجابة تنامي الثورة العلمية والتكنولوجية في عالمنا المعاصر، وما صاحبها من منافسة حضارية أكدت أهمية التواصل المستدام لضرورة ملحة ، وأبرزت حتمية تطوير التعليم واعتماد مؤسساته بصفة معيار للحكم على نوعية التعليم المقدم للمجتمع وجودته.

وتأسيساً على ذلك يرى الباحثان أن التحديات التي يواجهها العالم اليوم لا سيما بعد انتشار جائحة كورونا (covid19) وما نتج عنه من انقطاع أداء جميع المؤسسات ولا سيما المؤسسات التربوية يحتم التوجه نحو خيارات بديلة بهدف استدامة التواصل مع المجتمع المحلي (مجالس الآباء والمعلمين) فجاء التعليم عن بعد كتقنية بديلة في وقتنا الراهن على الرغم من الصعوبات الكثيرة التي رافقت تطبيقاتها ولكن أصبح من الضروري التفكير بصيغ جديدة نستطيع عن طريقها التغلب على الاشكاليات التي تحدث نتيجة انقطاع المؤسسات التربوية مع الأسر المحلية وفتح الأفاق أمام الأجيال القادمة للاستمرارية والتواصل مستثمرين كل الإمكانات التي تقدمها التقانات التربوية في عالم تكنولوجيا المعرفة.

لذا تأتي أهمية استدامة عمل مجالس الآباء والمعلمين وتواصلها مع المؤسسات التربوية في ضوء التعليم عن بعد لتظهر الأمور الآتية :-

1- تعليم مبدأ الديمقراطية وتطبيقها في العملية التربوية أمر مهم ورئيس في تحقيق الهدف المطلوب من مشاركته ولا سيما في تجربة التعليم عن بعد .

2- تدعيم الروابط بين إدارات المدارس ومجالس الآباء والمعلمين والمعتنين بقضايا التعليم بفتح الآفاق أمام إدارات المدارس لمعالجة المشكلات ،ويؤدي هذا الغرض التعليم عن بعد في ظل الظروف الاستثنائية .

3- حاجة إدارات المدارس وأنشطتها وعملياتها المتعددة إلى التواصل مع مجالس آباء والمعلمين لتحقيق أهدافها المنشودة في ضوء التعليم عن بعد ولا سيما في موضوع الحصص الدراسية .

4- العمل على توسيع قاعدة المسؤولية المشتركة ألكترونياً بدءاً من عملية التخطيط وانتهاءً بالتغذية الراجعة لكل العمليات التعليمية التي خططت لها إدارات المدارس .

5- حاجة إدارات المدارس الى أفكار جديدة تتعلق بتطوير آلية العملية التربوية التي توفرها مجالس الآباء والمعلمين بشكل أفضل من التعقيدات البيروقراطية القائمة على أساس هرمية الهيكل الإداري في النظام المركزي في إدارة العملية التعليمية والتربوية وقد تكون تلك الإجراءات معيقة في طريق الإبداع والتجديد .

هدف الدراسة

تهدف الدراسة التعرف على :

1- دور مجالس الاباء والمعلمين في ضوء التعليم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس الإعدادية ؟ وللتحقق من هذا الهدف تم صياغة الفرضيات الآتية :-

أ_ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين المتوسط الحسابي وبين المتوسط الفرضي .

ب_ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين المتوسط الحسابي وبين المتوسط الفرضي على وفق متغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي الجندر مدير- مديرة ، عدد سنوات الخدمة بالإدارة ، المؤهل العلمي ، التخصص).

حدود الدراسة

حّدد الإطار المكاني للدراسة في محيط إدارات المدارس الإعدادية الواقعة ضمن حدود الرقعة الجغرافية للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الأولى / جمهورية العراق للعام الدراسي 2021/2020.

المصطلحات والمفاهيم الواردة في البحث:

- مجالس الآباء والمعلمين :- هي مجالس تعقد اجتماعها حضورياً او ألكترونيا لكل مدرسة على وفق نظام مجالس الآباء والمعلمين وينبثق عنها لجنة تتألف من رئيس المجلس ونائب له وثلاثة أعضاء من المعلمين ، فضلاً عن ستة أعضاء من أفراد المجتمع المحلي ويهدف المجلس إلى تحقيق المشاركة المجتمعية التي تناط بها لتحقيق حزمة من الأهداف ، فضلاً عن تدعيم صلة المدرسة بالمجتمع المحلي. (وزارة التربية،2014)

- ويعرف إجرائياً :- قدرة أفراد المجتمع المحلي الذين انتُخبوا في المدرسة على تحقيق الأهداف المشتركة عن طريق الدرجة التي سيحصل عليها الفئة المستهدفة من البحث على وفق اجاباتهم لفقرات الاستبانة المعدة لتحقيق الأهداف.
- التعليم عن بعد :- نظام تقوم به المؤسسة التعليمية يهدف الى إيصال المواد الدراسية والتدريبية للمتعلمين في أي وقت ومكان عن طريق وسائط اتصال متعددة لهذا الغرض .(الفريجات ، 2014: 234)
- ويعرف إجرائياً :- قدرة الأفراد المتعلمين من كيفية الحصول على مفردات المناهج الدراسية في أي وقت ومكان وفق جدول تحدده إدارات المدارس لتحقيق الأهداف المطلوبة عن طريق الدرجة التي ستحصل عليها الفئة المستهدفة من البحث على وفق اجاباتهم لفقرات الاستبانة المعدة لتحقيق الأهداف .

الخلفية النظرية

تطورت الاتجاهات المعاصرة في أداء إدارات المدارس الإعدادية الى حد كبير ، فلم تعد عملية التحسين والتطوير يقتصران على جانب محدد دون غيره مثل طرائق التدريس والاسلوب والمناهج الدراسية ، بل أصبح يتطلب الاهتمام بكل حيثيات العمل المباشر وغير المباشر بالعملية التعليمية والتعلمية ، إذ تتداخل عوامل عدة في تحسين وتطوير البيئة المدرسية ، فضلاً عن الأثر الواضح لأدوار المعلمين والمناهج الدراسية والطلبة وتأتي مهام مجالس الآباء والمعلمين مكملة لعملية التحسين والتطوير في المنظومة التربوية .

تكمن أهمية مجالس الآباء والمعلمين في تحسين العملية التربوية بما يكفل ضرورة التواصل بين إدارات المدارس والأسر المحيطة بها عن طريق الاتصالات والمخاطبات واللقاءات للحوار حول تبادل الخبرات والتطلع نحو تفعيل دورهم لاسيما بعد انتشار جائحة كورونا (covid19) لتذليل جميع الإشكالات التي تحدث ومنها الانقطاع التام عن المؤسسات التربوية ، فضلاً عن ضعف استعمال التقانة الإلكترونية وكيفية توظيفها في العملية التربوية لأنها الركيزة الفاعلة في تحقيق فاعلية العناصر التربوية تارةً وأداء الهيئة التدريسية والإدارة المدرسية تارةً أخرى . (وهيب ، 1997: 113)

وفي عودة الى الخلفية التاريخية لمجالس الآباء والمعلمين نجدها تعود الى عهد بعيد في تأريخ الدول المتقدمة ، إذ أخذ المهتمون والمفكرون في قطاع التربية البحث في حيثياتها واستخلاص الفعاليات ذات الجدوى من تشكيلاتها ، بعد ذلك انتقلت الى الدول النامية عن طريق أخذ المفيد منها وبنسب متفاوتة نتيجة اختلاف طبيعة تلك المجتمعات بما فيها من تقدم تكنولوجي وما لديها من تقانات تربوية (وزارة التربية ، 1995، 120) ، وهذا ما أكده مؤتمر سياسات التربية والتعليم والذي ثبت الأثر

الكبير في ترقية الخدمات التعليمية نتيجة التعامل بين إدارات المدارس وبينها وتنظيم اللوائح اللازمة على وفق قانون التعليم العام المقترح ليكون الأصل وتكون مجالس الاباء والمعلمين على مستوى المدرسة والمؤسسة التربوية . (التوثيق التربوي ، 1991، 9)

ويرى الباحثان أن تواصل أولياء الأمور مع إدارة المدرسة يساعد على توفير فرص للحوار حول المسائل الخاصة بحاضر ومستقبل المتعلمين من الناحيتين التربوية والاجتماعية ، ويسهم في حل الاشكالات التي يعاني منها بعض المتعلمين سواء على مستوى المنزل أم المدرسة وإيجاد الحلول المناسبة لها ، فضلاً عن تعزيزها تبني النواحي العلمية البارزة من عناصر موهوبة تجود بالأعمال المطورة التي تخدم الصالح العام والاهداف المرجوة منها ، وأنّ التطور الهائل في وسائط الإتصال والتواصل بمختلف أنواعها أوجد نوعاً من برامج التعليم (التعليم عن بعد) مغايراً للتعليم التقليدي وما رافقه من تغيير في مسار العملية التعليمية .

أظهرت الحاجة للتعليم عن بعد ولاسيما في الدول النامية نتيجة إصابة العالم بجائحة كورونا (covid19) وانتشاره السريع ، الأمر الذي أدى الى انقطاع العالم عن ممارسة الحياة بشكل تام والتوجه نحو تطبيق سياسات الحجر ومنع التجول مما تطلب البحث عن الخيارات المتاحة لاستدامة الحياة ومنها العملية التعليمية فكان التعلم عن بعد أحد الخيارات البديلة للتعليم الحضوري مما دعا التربويين الى اعادة النظر في طبيعة الواقع التربوي والسياسات التعليمية لانسجامها مع التحولات السريعة لمواكبة الثورة التقنية التي بلغت أوجها مع تكنولوجيا المعلومات وتوظيفها في مجالات عدة ومنها عمل مجالس الآباء والمعلمين موضوع هذه الدراسة.

أهداف مجالس الآباء والمعلمين كما يراها (حسين ،2009)

تدرك أهداف أعمال مجالس الآباء والمعلمين ومشاركتهم في تطوير وتحسين عمليتي التعليم والتعلم ، فضلاً عن تأمين الاحتياجات الضرورية للمدرسة ومنها الآتية :- (حسين ، 2009، 313)

1- تقديم الاقتراحات ووضع الخطط التي تحقق الأهداف المشتركة للسياسة التعليمية .

2- معاونة إدارة المدرسة على استقرار انتظام الدوام المدرسي قدر المستطاع .

3- تحجيم الاشكالات التي تواجه العملية التعليمية مع اقتراح الحلول اللازمة لمعالجتها .

4- التعاون المشترك لتكريم الطلبة المتفوقين ورعايتهم مع تحفيز الطلبة المتلكئين منهم .

5- تعظيم أثر المدرسة في خدمة المجتمع المحلي ، فضلاً عن تحقيق طموحاتها المستقبلية.

6- العمل على إيجاد مصادر تمويل متعددة .

7- تعزيز أوجه الصرف ومتابعة ميزانية المجلس ، فضلاً عن الموارد الذاتية للمدرسة .

مبررات التوجه نحو مشاركة مجالس الآباء والمعلمين في المؤسسات التربوية وحدود توظيفها الكترونياً كما يراها (Almaliki,2008:p23)

1- ظهور جائحة كورونا (covid19) وانتشاره المفاجئ في العالم وما نتج عنه من تداعيات خطيرة ومن ضمنها قطاع التربية والتعليم .

2- التقدم العلمي السريع في المعرفة والتكنولوجية ومستويات التفاوت بين الدول المتقدمة والدول النامية الأمر الذي يدعو الى اعادة النظر في المنظومة التعليمية ومنها مجالس الآباء والمعلمين .

3- المبادئ العالمية التي أكدت أن التعليم للجميع أتاحت الفرص لإكسابهم المهارات الحياتية كلها تستدعي التوجه نحو عقد الاجتماعات والحوارات معهم ومنها الإلكترونية.

4- ارتفاع تكاليف التعليم العام وأنشطته الرديفة ، مما أدى الى زيادة الحاجة لتمويل المؤسسات التربوية واستدامة عملها .

5- التحديات الكبيرة القائمة على جميع الصعد ، فضلاً عن ظهور مفاهيم متجددة تستوجب وضع حلول لمواجهة هذه التحديات عن طريق التعليم عن بعد .

نظريات المشاركة المجتمعية:

ظهرت نظريات متعددة فسرت في محتواها منهج المشاركات المجتمعية(رميض وعامر ، 2021 :59) في المؤسسات التربوية وبيان مسارها ومن هذه النظريات هي الآتية :

أولاً. النظرية التبادلية Exchange Theory:

يعد جورج هومانس (George Homance) أحد رواد النظرية التبادلية الذي ركز على العلاقات التبادلية بين الفرد والجماعة، وتشمل نظريتهُ المستويات البنائية والثقافية التي تعتمد على الألفاظ والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع، وتركز على المكاسب والخسائر التي يجنيها الأفراد من علاقات بعضهم بعض، فاستمرار التفاعل بين الأفراد مرهون عادة باستمرار

المكاسب التبادلية، التي يحصلون عليها نتيجة التفاعل فيما بينهم مع الإشارة الى أن تلك النظرية التبادلية تضمنت فرضيات عديدة أهمها: (الباز، 2002: 84-86)

1- كلما كانت هناك مكاسب من العمل والنشاط الذي يقوم به الفرد أو الأفراد، زادت احتمالية قيام الفرد بتكرار ذلك العمل أو النشاط.

2- مراعاة عدم وجود فاصل طويل بين القيام بالعمل وتحقيق المكاسب.

3- المكاسب المنتظمة قد لا تكون مجدية في تشجيع الفرد على تكرار العمل مثل المكاسب غير المنتظمة، محصول الفرد على مكاسب متكررة في فترات متقاربة يقلل من قيمتها، وهذا مرتبط بعملية الإشباع والحرمان، فتكرار المكاسب ذاتها يحدث إشباعاً لدى الفرد.

4- إذا كانت هناك مؤثرات في الماضي أدت إلى وجود مكاسب للفرد، فإنَّ وجود مؤثرات مشابهة ستدفع الفرد للقيام بالعمل السابق أو بعمل مشابه له.

5- كلما كان تقييم الفرد لنتائج فعله أو نشاطه إيجابياً، زادت احتمالية قيامه بالفعل، فوجود مكاسب نتيجة الفعل الذي يقوم به الفرد تزيد من حدوث السلوك المرغوب، وبعد ذلك فإنَّ عدم وجود مكاسب أو جود عقبات تقلل من احتمالية حدوث السلوك المرغوب، فيما يؤدي الفرد عملاً ولا يحصل على مكاسب كما كان متوقعاً، أو يقع عليه عقاب فهنالك احتمالية كبيرة للقيام بسلوك عدواني، وإذا قام الفرد بعمل وحصل على ما يتوقع من مكاسب، ستكون هناك احتمالية للقيام بالسلوك المرغوب (السلوك الإيجابي).

وتأسيساً على ذلك فإنّ هذه النظرية تُطبق وتوظّف في فاعلية المشاركة المجتمعية التي تتم على الأفراد القيام بها تجاه مؤسساتهم التربوية وغيرها، فالمتطوعون الذين يحصلون على مكاسب معنوية من إقدام المجتمع لهم تجاه مشاركتهم الفاعلة يدفعهم ذلك إلى المزيد من تقديم الأعمال غير الرسمية (التطوعية) .

ثانياً. النظرية الوظيفية البنائية:

فسرت هذه النظرية طبيعة السلوك الصادر عن الأفراد عن طريق العودة التي تحلل النتائج وتفسيرها وهذا السلوك قائم في المجتمعات كافة، فالمجتمع المحلي يحتل أجزاء مترابطة مع بعضها بعضا يؤدي كل منهما وظيفته الخاصة به من أجل تحقيق أهداف المجتمع وبذلك ترى النظرية أن المجتمع عبارة عن نسق من العلاقات الاجتماعية المتبادلة تنظم اجتماعياً ومن ثم

النظر إلى المجتمع نظرة شاملة بصفتهِ نسقاً يحوي مجموعة أجزاء مترابطة وشاملة، وأن التكامل في كل المجتمعات لن يكون تاماً على الإطلاق وهنا يحدث الخلل أو الانحراف الذي عرف في الكشف عن التكامل الاجتماعي، وهذه الانحرافات التي يمكن حدوثها في النسق الاجتماعي يمكن أن تستمر لمدة متباينة طويلة أحياناً وقصيرة أحياناً أخرى. (الموسى، 1987: 17)

لذا فإنَّ النظرية تنطبق على المشاركة المجتمعية الهادفة والتي تمثل الأنساق الاجتماعية للحفاظ على هوية المجتمع وتراثه الحضاري، وبهذا تترابط جميع الأنساق الاقتصادية والتربوية والأسرية والثقافية معاً لتشكل بعد ذلك البناء الاجتماعي الشامل (الكل المتكامل) .

ثالثاً. نظرية الأثر:

فحوى هذه النظرية قائم على الأثر الذي يتركه الأفراد ويشكل عنصر التفاعل المجتمعي، ويعدُّ نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها الأفراد في موقف معين أو مجموعة مواقف، وهذا الأثر بما فيه النشاط التطوعي والنهوض بخدماته كافة لسد احتياجات الأفراد والجماعات في المجتمع المحلي وتأخذ المشاركة المجتمعية في المؤسسات أشكالاً متعددة منها ما يكون على شكل تبرعات مالية ومنها تبرعات معنوية كما يحدث في الأندية الرياضية والجمعيات الخيرية وغيرها من المؤسسات غير الرسمية الأخرى، وأما بشأن مفهوم تعلم الأثر أي مفهومي سلوك الأثر الفردي والجمعي يقودنا إلى تعدد الأدوار الاجتماعية، وأن الفرد بطبيعته يتعلم عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية (التعلم غير المقصود) التعلم غير الرسمي (والتعلم المقصود) التعلم الرسمي. (الموسى، 1987: 87)

لذا هذه النظرية بينت مفهوم المركز الاجتماعي الذي ينظر إلى كل فرد من الذين يتسنمون هذه المراكز يقومون بأفعال معينة، أو يقومون بأدوار مرتبطة بالمراكز، وليس بالأفراد الذين يشغلون هذه المراكز، وبما أن المشاركة المجتمعية فيها إشباع لحاجة الأفراد والمجتمع على حد السواء، فهو يعمل على سد الأشكالات الموجودة في المؤسسات الحكومية المركزية ويسير بها تجاه المسار المخطط له .

حدود توظيف مجالس الآباء والمعلمين ودوره في المؤسسات التربوية كما يراها (العمايرة ، 2002: 123):-

1- تنظيم برامج لإفادة المدرسة من إمكانات أعضاء المجتمع المحلي المادية والبشرية إذ تستطيع إدارات المدارس المنفتحة على مجتمعاتها إنجاز بعض المشروعات بشكل شامل دون أن تكلفها ذلك سوى مجهودات أعضائها الممثلة بالتخطيط والتواصل

والتنسيق مع المعنيين من أعضاء المجتمع المحلي بوساطة التقانات التكنولوجية ولها أثراً بارزاً في التواصل لتحقيق الأهداف المطلوبة .

2- تنظيم برامج خدمة المدرسة للمجتمع المحلي إذ إن من الأخطاء الشائعة لدى معظم أفراد المجتمع المحلي النظر الى العلاقة بين إدارات المدارس وبين أعضاء المجتمع المحلي على أنها علاقة مبنية على المساهمة في جمع الأموال لمساعدة مبنى الثانوية ، إذ تؤدي هذه النظرة الى القصور في تحقيق التنمية الشاملة للطلبة في عمل المدرسة .

3- تنظيم دراسة واقع المجتمع المحلي ويتم ذلك عن طريق الانطلاق من الواقع المتغير للتعامل مع الطلبة ،أو تقديم المساعدات المدرسية إلى الواقع المجتمعي بهدف تحسين البيئة المدرسية الذي ينعكس على التحصيل الدراسي للطلبة بين الحين والآخر .

إيجاد تنظيم مسؤول يحقق النمو المستدام والممثل بمجالس الآباء والمعلمين يؤكد أن يكون التنظيم فعلياً لا شكلياً متماشياً مع ظروف كل مدرسة ، فضلاً عن مشاركته في وضع الخطط المتفق عليها مع إدارات المدارس .

وترى الدراسة أن مشاركة مجالس الآباء والمعلمين الممثلة بدعم عمليتي التعليم والتعلم تعَد من أهم العناصر الرئيسة التي تؤدي الى نجاح المنظومة التعليمية ، وأن مشاركة أولياء الأمور لإدارات المدارس الممثلة بتحمل مسؤولية تربية الأبناء توفر المزيد من الدافعية للمتعلمين ، وتحفز من رفع مستويات التحصيل الدراسي لديهم فضلاً عن مساهمتها في تقويم سلوكهم ومن ثم زيادة النمو والتفاعل المجتمعي لديهم ،لذا لا يمكن الإفراط في مثل هذه الأهمية والتوجه نحو تجارب التحديث والتواصل المستدام مع أعضاء المجالس المحلية في ضوء التعليم عن بعد .

وحددت الاشكاليات في فاعلية عمل مجالس الآباء والمعلمين في المؤسسات التربوية كما بينتها (رائدة ،2006: 118)

أولا:- ضعف وضوح أدوار أعضاء مجالس الآباء والمعلمين وإدارات المدارس في العملية التربوية.

ثانياً:- ضعف المقابلات المنشودة بين مجالس الآباء والمعلمين قبل تشكيل المجالس لاقتصارها على المناسبات والأنشطة فقط ،أو عند حدوث إشكالية معينة لدى أحد الطلبة لأن وزارة التربية هي المشرف الأول عليها ، ويعود سبب ذلك الى قلة التوعية بأهمية عمل المجالس ، وضعف استثمار الفرص لانعقاد جلسات المجلس ،كذلك عدم اختيار الوقت المناسب لعقد الجلسات ، كذلك اعتماد معظم أولياء الأمور على المدرسة ، وضعف الشعور بالجدوى المتحققة منها وانشغالات الأسر الكثيرة تحد من انتظام الجلسات ومتابعة قراراتها ، وضعف الاشتراك الفعلي لأولياء الأمور في وضع جدول الأعمال والاهداف .

ثالثاً:- الرتابة التي يواجهها أعضاء المجلس أثناء تقديم أي اقتراح أو مشروع تربوي واجتماعي لرفعها للجهات الرسمية بالطرائق التقليدية في سياقات العمل الروتيني مما يؤدي الى تأخيرها وبعد ذلك فقدان أعضاء المجلس لحماسهم ، وفي أحيان أخرى ينتهي العام الدراسي من دون أن ترد الإجابة على اقتراحهم أو مشروعهم من ذوي الشأن ، الأمر الذي يؤدي الى فقدان الثقة بمثل هذه المساعدات التي يقدمونها برضا وقبول الى مجتمعهم عن طريق المدرسة حتى أصبح لدى بعضهم الشعور بأن أعمال المجالس لا جدوى مرجوة منها .

وحدد البحث آلية معالجة الإشكاليات التي تحول دون تحقيق فاعلية مجالس الآباء والمعلمين في ضوء التعليم عن بعد وهي الآتية :-

1- زيادة مساحة التواصل بين إدارات المدارس ومجالس الآباء والمعلمين ألكترونياً من أجل استدامة التنمية التشاركية التي تسهم في تحقيق الأهداف التربوية المطلوبة .

2- توسيع مساحة قاعدة التواصل الألكتروني من قبل مجالس الآباء والمعلمين مع الطلبة عن طريق تنظيم مجموعات للطلبة لرعايتهم وذلك لتنشيط فكرة انتماء الطلبة لمؤسساتهم التربوية في ضوء التعليم عن بعد .

3- ضرورة اهتمام مجالس الآباء والمعلمين وإدارات المدارس بتفعيل المسابقات والمناظرات الألكترونية فيما بينهم وبين الطلاب انفسهم .

4- الاهتمام بتبصير المجتمع المدرسي بأهمية التعليم عن بعد بصفته الوسيلة الرئيسة لاستدامة علميتي التعليم والتعلم في الوقت الحاضر.

5- توعية أولياء الأمور بالإنجازات التربوية المتحققة في ضوء التجربة الألكترونية بعد نهاية كل شهر أو شهرين على الأكثر لمعرفة مواطن القوة لتعزيزها ومواطن الضعف لمعالجتها .

6- التأكيد على دعوة أولياء الأمور والمعلمين على جميع مواقع التواصل الالكتروني (fcc ,zoom , google meet) قبل عقد الاجتماعات الدورية بمدة كافية مع الحرص على إرفاق جدول الأعمال المخصص للهدف من عقد الاجتماع .

7- أخبار مجالس الآباء والمعلمين ألكترونياً بكل ما يصدر من قرارات لمجلس المدرسين وعقد دورات تثقيفية للآباء لإرشادهم حول كيفية التعامل مع ابنائهم في ضوء التعليم عن بعد .

8- تبصير مجالس الآباء والمعلمين بأهمية دورهم الفاعل مع عرض تجارب دولية ساهمت في تطوير مجتمعاتها التربوية في ضوء تجربة التعليم عن بعد .

9- تصويب الأفكار الخاطئة لدى البعض من أولياء الأمور بأن الهدف من عقد الاجتماعات جمع التبرعات والهبات، بل يكون لدراسة الإشكالات التي تحول دون تحقيق الأهداف السامية من التعليم في ضوء التعليم عن بعد .

10- التواصل بين إدارات المدارس وأولياء أمور الطلة في متابعة ما وضع من خطط واستراتيجيات في سياق الاجتماعات المعقودة سابقاً .

11- إشراك الجهات الحكومية ذوات العلاقة بالعملية التعليمية في جلسات الحوار مع مجالس الاباء والمعلمين .

- منهجية وإجراءات الدراسة

حددت الدراسة منهجية الدراسة ومجتمعها وعينتها ،فضلاً عن ذلك إعداد أداة الدراسة وخطواتها الإجرائية والأساليب الإحصائية المستعملة فيها وكانت على النحو الآتي :-

- منهج الدراسة

بهدف الوصول الى تحقيق أهداف الدراسة وفرضياتها استعملت الدراسة المنهج الوصفي المقترن بالمنهج التحليلي الذي تناول أحداث وظواهر قائمة في الواقع وقابلة للقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجريات حدوثها وبذلك رأت الدراسة أن هذا المنهج هو الأقرب في أبحاث ودراسات العلوم التربوية والنفسية.

أولا :- مجتمع الدراسة وعينتها

حدد مجتمع الدراسة بمديري المدارس الإعدادية الواقعة ضمن حدود الرقعة الجغرافية والإدارية للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الأولى والبالغ عددهم (104)[*] مدير ومديرة ، ونظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة فقد عدت الدراسة عينة البحث هي ذاتها المجتمع المختص بها وذلك لغرض تعميم نتائجها ، وفيما يلي عرض الجداول (1)،(2)،(3)،(4) لبيان توزيع أفراد مجتمع وعينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة ونسبها المئوية وكما في معطيات الجداول أدناه .

جدول (1)

[*] أسهم قسم التخطيط التربوي العام في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الأولى بتزويد الباحثان بالمعلومات الإحصائية المطلوبة عن مديري المدارس (عينة الدراسة) للعام الدراسي 2021/2020.

توزيع أفراد مجتمع الدراسة ونسبها المئوية

النوع الاجتماعي(الجندر)	العدد	النسبة المئوية %
مدير	56	54
مديرة	48	46
المجموع	104	100

جدول (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخدمة بالإدارة ونسبتها المئوية

سنوات الخدمة بالإدارة	العدد	النسبة المئوية %
من(10) سنوات فما دون	64	62
من(10) سنوات فأكثر	40	38
المجموع	104	100

جدول(3)

توزيع أفراد عينة الدراسة على وفق متغير التحصيل الدراسي ونسبها المئوية

التحصيل الدراسي	العدد	النسبة المئوية %
بكالوريوس	73	70
شهادات عليا	31	30
المجموع	104	100

جدول (4)

توزيع أفراد عينة الدراسة على وفق متغير التخصص العلمي ونسبها المئوية

التخصص	العدد	النسبة المئوية %

علمي	30	29
إنساني	74	71
المجموع	104	100

ثانياً :- أداة الدراسة

في ضوء أهداف الدراسة وفرضيتها نظمت الدراسة أداة (الاستبانة) وتكونت من (35) فقرة بعد تقنينها موزعة على خمسة مجالات وكما هو موضح في سياق الجدول (5).

جدول(5)

يبين عدد فقرات الأداة (الاستبانة) لمجالس الآباء والمعلمين وحسب المجال

ت	المجالات	عدد الفقرات
1	الحوكمة وجودة التواصل (التربوي و الأسري)	10
2	التعليم عن بعد محور مرتكزي	7
3	خدمة المجتمع المحلي	8
4	الإعلام التربوي	4
5	التحديث والتطوير	6
	المجموع	35

ثالثاً:- خطوات بناء الاداة (الاستبانة)

- الاطلاع على المعطيات التي جاءت بها المرجعيات التربوية ، فضلاً عن ذلك المعرفة النظرية والدراسات السابقة والاتجاهات الحديثة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

- الإفادة من خبرة الباحثين الميدانية والتطبيقية في المجال التربوي وتوظيفها في إعداد صياغة العبارات (الاستبانة) بالتشاور مع عدد من المختصين بالشأن التربوي .
- عرض الأداة بصورتها الأولية على (ستة)(*) محكمين من النخبة التخصصية الذي يعملون في

مؤسسات تربوية مختلفة ، وقد ثبّت هؤلاء المحكمون ملاحظاتهم وآرائهم الممثلة بتحديد مدى مناسبة الفقرات للمجالات التي وضعت فيها ، وإعادة صياغة بعض الفقرات لغوياً بحيث لا تخل بالمعنى الحقيقي للعبارة ، كذلك نقل بعض الفقرات من مجال لآخر ، إذ استعمل الدراسة مقياس ليكرت likert الخماسي للإجابة على فقرات الأداة وكما موضح في الجدول (6) .

جدول (6)

يبين مقياس ليكرت الخماسي

درجة التطبيق	موافق مطلقاً	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق	غير موافق مطلقاً
	5	4	3	2	1

(*)

ت	الاسم واللقب العلمي	الاختصاص	مكان العمل
1-	أ .د علاء حاكم ناصر	إدارة تربوية	كلية التربية أبن الهيثم /جامعة **بغداد**
2-	أ. د كريم ناصر علي	إدارة تربوية	كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية
3-	أ. د صبيح كرم زام	إدارة تربوية	كلية السلام الجامعة
4 -	أ.م. د محسن صالح حسن	علم النفس التربوي	كلية الآداب / الجامعة العراقية
5.-	أ.م د علي عبد الوهاب	إدارة تربوية	كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية
6 -	م. د صادق عزيز نور	قياس وتقوي	الكلية التربوية المفتوحة / مركز بغداد

بعد الانتهاء من هذه الإجراءات حددت الإجراءات الرئيسة للاداة وكانت على النحو الآتي:

1- القسم الأول تضمن معلومات عامة عن الفئة المستهدفة (إدارات المدارس الإعدادية) التابعة لحدود المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الأولى تمثلت بـ (النوع الاجتماعي (الجندر) مدير ومديرة ، وعدد سنوات الخدمة بصفة مدير، و التحصيل الاكاديمي ، والتخصص).

2- القسم الثاني تضمن عبارات الأداة (الاستبانة) ، إذ بلغت عدد فقرات استبانة مجالس الآباء والمعلمين (35) فقرة موزعة على خمسة مجالات وكما موضح في الجدول(5).

وبموجب ذلك الإجراء عُدت الأداة (الاستبانة) جاهزة للتطبيق على عينة مديري المدارس أنفسهم .

رابعاً: صدق وثبات أداة الدراسة

يعدُ الاختبار صادقاً إذا كان قياس السمة أو الظاهرة التي وضع من أجلها أي قدرته على قياس ما وضع من أجل قياسه (الكبيسي، 2001: 171).

وكان التحقق من صدق أداة الدراسة عن طريق اعتماد الصدق الظاهري كون الدراسات التربوية اعتمدته' لأنه من أهم الشروط الواجب توافرها في المقاييس التربوية والنفسية وفقدان هذا الشرط يعني عدم صلاحية الأداة، فضلاً عن عدم اعتماد نتائجها.

لذا اعتمدت الدراسة الصدق الظاهري عن طريق عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين المختصين في القياس والتقويم التربوي وطرائق التدريس والإدارة التربوية وعلم النفس التربوي للتأكد من مدى مناسبة العبارات للمجالات التي نسبت لها ، فضلاً عن مدى كفاية أداة الدراسة (الاستبانة) من حيث عدد العبارات وشموليتها وتنوع محتواها وتقويم مستوى الصياغة اللغوية والإخراج ، كذلك دعوة المحكمين لإضافة أية فقرات أو تعديلات يرونها مناسبة ، وقد أعتمدت الدراسة نسبة (80%) فأكثر من موافقة المحكمين للدلالة على صدق عبارات الاستبانة ، وبموجب هذا الإجراء حللت الدراسة ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم وأخذوا بعض التعديلات في ضوء توصياتهم .

- ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة (الفاكرونباخ) لأداة الدراسة كلها. والجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7)

معامل الاتساق الداخلي (الفاكرونباخ)

المجالات	أداة الدراسة	الاتساق الداخلي (الفاكرونباخ)
الأول	الحوكمة وجودة التواصل(التربوي والأسري)	%86
الثاني	التعليم عن بعد محور مرتكزي	%84
الثالث	خدمة المجتمع المحلي	%93
الرابع	الإعلام التربوي	%89
الخامس	التحديث والتطوير	%90
المجموع		%93

يتضح من الجدول (6) أن معاملات الثبات مرتفعة، وقد تراوحت بين (84%) و(93 %)

ولأداة الدراسة كلها (93%) وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

خامساً :- تطبيق أداة الدراسة

طُبقت أداة الدراسة الكترونياً على مجتمع إدارات المدارس الإعدادية (البنين والبنات) التابعة الواقعة ضمن الحدود الإدارية والجغرافية للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الأولى في النصف الدراسي الأول من العام الدراسي 2021/2020 .

سادساً:- الوسائل الإحصائية المستعملة في الدراسة

فرغت الدراسة وحللت الأداة (الأستبانة) عن طريق برنامج (SPSS) الإحصائي الممثلة بالآتي :-

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- معادلة الفا كرونباخ لإيجاد الاتساق الداخلي لعبارات الاداة .
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

تحليل وتفسير النتائج

أُجريت المعالجات الاحصائية المتجمعة من إدارات المدارس التي جمعتها الدراسة الكترونياً ، إذ تم استعمال برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) للحصول على مجموعة من النتائج محاولةً للإجابة عن أهداف الدراسة وفرضياتها.

وللإجابة عن الهدف الأول المتضمن التعرف على :-

" مجالس الآباء والمعلمين في ضوء التعليم عن بعد من وجهة نظر إدارات المدارس(المديرون "

وحسبت الدراسة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لكل مجال ، ولكل عبارة في المجال ، وكما هو موضح في الجدول (8)

جدول (8)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجال الحوكمة وجودة التواصل (التربوي والاسري)

الرتبة	رقم الفقرة	المجال الأول :-	المتوسط	الانحراف

		الحوكمة وجودة التواصل (التربوي والأسري)	الحسابي	المعياري
1	4	تتجه إدارة المدرسة الى استعمال الاستبانة الألكترونية بشكل دوري لمعرفة آراء مجلس الاباء والمعلمين بشكل عام	4.96	1.98
2	8	التنسيق بين إدارة المدرسة ومجلس الآباء والمعلمين لإيصال رسالتها التربوية ألكترونياً	4.46	1.86
3	6	تشرك إدارة المدرسة مجلس أولياء الأمور في صياغة رؤيتها المستقبلية في ضوء التعليم عن بعد	4.23	0.99
4	3	تعقد لقاءات ألكترونية دورية في ضوء الخطة الإجرائية التحسينية	3.74	0.87
5	5	تعكس الخطة الخمسية للمدرسة التوظيف الجيد لمواردها التقنية المتاحة	3.66	0.88
6	10	تعمل إدارة المدرسة بالتعاون مع مجلس الآباء والمعلمين على الربط بين النظام التعليمي الألكتروني ومتطلبات سوق العمل	3.45	1.63
7	1	تمتلك إدارة المدرسة مقترحات متعلقة بالتطورات المعاصرة من ثورة معرفية وتكنولوجيه	3.21	1.38
8	2	تمتلك إدارة المدرسة ومجلس الآباء والمعلمين رؤية ورسالة وأهداف في ضوء التعليم عن بعد	3.1	1.29
9	7	توضح إدارة المدرسة سياستها الجديدة لمجلس أولياء الأمور في ضوء التعليم عن بعد	2.99	1.18
10	9	توظف إدارة المدرسة الوسائط الالكترونية في خدمة شريحة الطلبة	2.85	0.79

المتوسط العام	36.56	12.85

يتضح من الجدول (8) إنَّ المتوسطات الحسابية تراوحت بين (2.85) وبين (4.96) وانحراف معياري تراوح بين (0.79) وبين (1.98)، وإنَّ المتوسط العام بلغ(36.65) بانحراف معياري بلغ (12.85) ، في حين حصلت العبارة القائلة (تتجه إدارة المدرسة إلى استعمال الاستبانة الالكترونية بشكل دوري لمعرفة آراء مجلس الاباء والمعلمين بشكل عام) على المرتبة الاولى من حيث المتوسط الحسابي البالغ (4.96) وانحراف معياري بلغ (1.98)، وحصلت العبارة (التنسيق بين إدارة المدرسة ومجلس الآباء والمعلمين لإيصال رسالتها التربوية ألكترونياً) على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (4.46) وانحراف معياري بلغ (1.86)، اما العبارة التاسعة (توظّف إدارة المدرسة الوسائط الإلكترونية في خدمة شريحة الطلبة) حصلت على المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي بلغ (2.85) وانحراف معياري بلغ (0.79) ويرجع سبب ذلك الى إن العينة المستهدفة غير مدركة لأهمية توظيف الوسائط الألكترونية وتناغمها مع مجلس أولياء الأمور ولا سيما في ظل انتشار جائحة كورونا (covid 19) والتوجه نحو التعليم عن بعد في التعليم ، فضلا عن انشغالهم بالأعمال الإدارية الرتيبة على الرغم من التطورات الحاصلة والمتغيرات والمعطيات والتحديات في قطاعي التربية والتعليم الأمر الذي حال دون إدامة المؤسسات التربوية في التواصل مع أولياء الأمور الممثل بمجلس الآباء والمعلمين .

أما فيما يخص مجال (التعليم عن بعد محور مرتكزي) جاءت النتائج على وفق ما ورد في الجدول (9)

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجال التعليم عن بعد محور مرتكزي

الرتبة	رقم الفقرة	المجال الثاني:- التعليم عن بعد محور مرتكزي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	1	تؤكد رسالة المدرسة على إتاحه مبدأ فرصة التعليم للجميع	4.21	1.74
2	7	تشجع إدارة المدرسة الخدمات التطوعية عن طريق مجلس الآباء والمعلمين في ميدان الثقافة الألكترونية	3.68	1.90

3	3	تعتمد استراتيجية إدارة المدرسة بالتعاون مع مجلس الآباء والمعلمين على البرامج والأنشطة الصفية عبر التقانات الحديثة	3.32	1.68
4	5	تعمل إدارة المدرسة بالتعاون مع خلية الأزمة المدرسية على توثيق الاشكالات وتوظيف تقانة المعلومات لحلها	3.2	1.35
5	6	تعمل إدارة المدرسة بالتعاون مع مجلس الآباء والمعلمين على تحسين البنية التعليمية عن بعد	2.89	0.96
6	2	تعمل إدارة المدرسة على تطوير مهارات التواصل الألكتروني مع الطلبة وأولياء أمورهم مع التأكيد على متغيرات المجتمع الاجتماعية	2.45	0.82
7	4	حث مجلس الآباء والمعلمين على التوجه نحو دعم المشاركة في الأنشطة المختلفة	2.1	0.83
		المتوسط العام	21.85	9.28

يتضح من الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية تتراوح بين (2.1) وبين (4.21) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.83) وبين (1.74) ، وأن المتوسط العام بلغ (21.85) وانحراف معياري بلغ (9.28) ، وحصلت العبارة الآتية (*تؤكد رسالة المدرسة على إتاحه مبدأ فرصة التعليم للجميع*) على المرتبة الاولى من حيث المتوسط الحسابي البالغ (4.21) وانحراف معياري بلغ(1.74) ، بينما حصلت العبارة القائلة (*تشجع إدارة المدرسة الخدمات التطوعية عن طريق مجلس الآباء والمعلمين في ميدان الثقافة الإلكترونية*) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.68) وانحراف معياري بلغ (1.90) ، في حين جاءت العبارة (*حث مجلس الآباء والمعلمين على التوجه نحو دعم المشاركة في الأنشطة المختلفة*) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.1) وبانحراف معياري بلغ (0.83) ويمكن تفسير ذلك أن مجتمع الدراسة لم يستثمر امكانية التواصل مع مجلس الآباء والمعلمين ألكترونياً بسبب تجربتها الدخيلة ، فضلا عن استمرار انقطاع المنظومة الكهربائية وضعف شبكة

الأنترنيت ، كذلك اتباع العينة المستهدفة الطرائق التقليدية في إدارة الاجتماعات الأمر الذي أنتج ضعف تواصل إدارات المدارس مع مجلس أولياء الأمور ألكترونياً.

اما فيما يخص المجال الثالث (خدمة المجتمع المحلي) وكما هو موضح في الجدول (10)

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجال خدمة المجتمع المحلي

الرتبة	رقم الفقرة	المجال الثالث:- خدمة المجتمع المحلي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	1	تتضمن خطة إدارة المدرسة أنشطة متنوعة تلبي احتياجات سوق العمل عبر التواصل الألكتروني	2.93	0.89
2	3	تتعاون إدارة المدرسة مع مجلس الآباء والمعلمين بفتح دورات تقوية للطلبة ومحو الأمية الألكترونية واستعمال الحاسوب في أوقات العطل الرسمية	2.9	0.99
3	8	تحث إدارة المدرسة مجلس الآباء والمعلمين على المشاركة في الأتراح والأفراح والمناسبات الوطنية لتعزيز الانتماء الذاتي لأفراد المجتمع المحلي عبر قنوات التعليم عن بعد	2.89	1.10
4	5	تعمل إدارة المدرسة على توسيع قاعدة مشاركة قطاعات المجتمع المختلفة في إعداد خططها السنوية في مجالات التعليم عن بعد	2.45	0.56
5	4	تعمل إدارة المدرسة عن طريق مجلس الآباء والمعلمين على تنظيم لائحة استعمال تقانة المعلومات بين المدرسة والمجتمع المحلي	2.21	0.64

6	7	تميل إدارة المدرسة الى اتباع سياسة الباب المفتوح مع أعضاء المجتمع المحلي للتعاون المثمر ولا سيما في مجالات التواصل الالكتروني	2.1	0.96
7	2	تنشر إدارة المدرسة بالتعاون مع مجلس الآباء والمعلمين تقارير سنوية لمستوى الانجاز المتحقق في ميدان التعليم عن بعد	1.99	1.00
8	6	تنظيم اجتماعات دورية مع المؤسسات ذوات الصلة بتطوير ميدان التعليم عن بعد	1.85	0.94
		المتوسط العام	19.32	7.08

في ضوء إحصائيات الجدول (10) إنَّ المتوسطات الحسابية تتراوح بين (1.85) وبين (2.93) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.94) وبين (0.89) ، وإنَّ المتوسط العام بلغ (19.32) وانحراف معياري بلغ (7.08) ، وحصلت العبارة القائلة (*تتضمن خطة إدارة المدرسة أنشطة متنوعة تلبي احتياجات سوق العمل عبر التواصل الألكتروني*) على المرتبة الأولى بمتوسط الحسابي بلغ (2.93) وانحراف معياري بلغ(0.89) ، وحصلت العبارة (*تتعاون إدارة المدرسة مع مجلس الآباء والمعلمين بفتح دورات تقوية للطلبة ومحو الأمية الالكترونية واستعمال الحاسوب في أوقات العطل الرسمية*) على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.9) وانحراف معياري بلغ (0.99) ، في حين جاءت العبارة (*تنظيم اجتماعات دورية مع المؤسسات ذات الصلة بتطوير ميدان التعليم عن بعد*) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (0.94) وبانحراف معياري بلغ (0.98) ويمكن تفسير ذلك الى عدم تقدير إدارات المدارس أهمية الاجتماعات الألكترونية لخدمة المجتمع المحلي ،فضلاً عن الوقوف على أبرز الاشكالات التي من الممكن التأثير على انتظام سير العملية التواصلية ألكترونياً مع مجلس الآباء والمعلمين .

اما فيما يخص المجال الرابع (الإعلام التربوي) وكما هو موضح في الجدول (11)

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجال الاعلام التربوي

الرتبة	رقم الفقرة	المجال الرابع :- الاعلام التربوي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	1	تخصص إدارة المدرسة موقع لها على شبكة الانترنيت لتسهيل آلية التواصل مع طلبتها ومجلس الآباء والمعلمين	3.22	0.94
2	3	تكرم أعضاء المجتمع المحلي الذين يشاركون في البرامج الالكترونية الاعلامية	2.34	0.88
3	2	توظَّف الإعلام المرئي والمسموع والمقروء لإيصال المفاهيم المدرسية عبر التعليم عن بعد	2.1	0.75
4	4	دعوة وسائل الاعلام ولاسيما الإعلام التربوي بتغطية أنشطة وفعاليات المدرسة ألكترونية	1.98	0.91
		المتوسط العام	8.64	3.48

يتضح من الجدول (11) إنَّ المتوسطات الحسابية تتراوح بين (1.98) وبين (3.22) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.91) وبين (0.94) ، وأنّ المتوسط العام بلغ (8.64) وانحراف معياري بلغ (3.48) ، في حين حصلت العبارة (*تخصص إدارة المدرسة موقع لها على شبكة الانترنيت لتسهيل آلية التواصل مع طلبتها ومجلس الآباء والمعلمين*) على المرتبة الاولى بمتوسط الحسابي بلغ (3.22) وانحراف معياري بلغ(0.94) ، وحصلت العبارة القائلة(*تكرم اعضاء المجتمع المحلي الذين يشاركون في البرامج الألكترونية الاعلامي*) على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.34) وانحراف معياري بلغ (0.88) ، وجاءت العبارة (*دعوة وسائل الاعلام لاسيما الاعلام التربوي بتغطية أنشطة وفعاليات المدرسة الكترونية*) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (1.98) وبانحراف معياري بلغ (0.91) ويمكن تفسير ذلك إلى أن الإعلام التربوي سواء أكان على مستوى الوزارة أم المديرية ام المدرسة (صفحة التواصل الاجتماعي، والمجموعات) لم يرتق إلى المستوى المطلوب منه

وذلك لضعف نشاطه على توعية مجالس اولياء الأمور وتوجيهها على أهمية التواصل مع إدارات المدارس ألكترونياً للوقوف على أبرز الاحتياجات المتعلقة بإدارات المدارس الاعدادية والجهة المستفيدة منها وهي مجالس أولياء الأمور والمعلمين).

أما فيما يخص المجال الخامس والأخير (التحديث والتطوير) وكما هو موضح في الجدول (12)

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجال التطوير والتحديث

الرتبة	رقم الفقرة	المجال الخامس:- التحديث والتطوير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	3	توفر مجالس الآباء والمعلمين بالتعاون مع إدارة المدرسة الجو المناسب لتنمية العلاقات الإنسانية بينها وبين المجتمع المحلي عن طريق توظيف تقانة الاتصالات	2.98	0.95
2	1	توفر مجالس الآباء والمعلمين البيانات اللازمة لإعداد الخطط السنوية بالتعاون مع إدارة المدرسة ولاسيما المستلزمات والبرامجيات الالكترونية	2.56	0.96
3	2	تعمل مجالس الآباء والمعلمين على تعزيز مفاهيم فرق العمل التطوعية للإسهام في إنجاز الاعمال المدرسية عبر وسائط التعليم عن بعد	2.38	0.83
4	6	تساهم مجالس الآباء والمعلمين بالتعاون مع إدارة المدرسة بتجهيز غرف مصادر التعلم والمختبرات اللازمة لاسيما المرتبطة بالتعليم عن بعد	2.05	0.88
5	4	تزود مجالس الآباء والمعلمين إدارة المدرسة بحلول واقعية	1.97	0.81

		لإشكاليات بعض الطلبة منها عبر التعليم الالكتروني		
6	5	تدعم مجالس الآباء والمعلمين إدارة المدرسة التمويل اللازم لشراء الوسائل التعليمية الحديثة ذوات الصلة بالتعليم عن بعد	1.92	1.33
المتوسط العام			13.86	5.76

يتضح من الجدول (12) إنّ المتوسطات الحسابية تتراوح بين (1.92) وبين (2.98) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (1.33) وبين (0.95) ، وإنَّ المتوسط العام بلغ (13.86) وانحراف معياري بلغ (1.33) ، في حين حصلت العبارة (*توفر مجالس الآباء والمعلمين بالتعاون مع إدارة المدرسة الجو المناسب لتنمية العلاقات الإنسانية بينها وبين المجتمع المحلي عن طريق توظيف تقانة الاتصالات*) على المرتبة الأولى بمتوسط الحسابي بلغ (2.98) وانحراف معياري بلغ(0.95) ، وحصلت العبارة (*توفر مجالس الآباء والمعلمين البيانات اللازمة لإعداد الخطط السنوية بالتعاون مع إدارة المدرسة ولاسيما المستلزمات والبرامجيات الألكترونية*) على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.56) وانحراف معياري بلغ (0.96) ، وجاءت العبارة (*تدعم مجالس الآباء والمعلمين إدارة المدرسة التمويل الازم لشراء الوسائل التعليمية الحديثة ذوات الصلة بالتعليم عن بعد*) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (1.92) وبانحراف معياري بلغ (1.33) ويمكن تفسير ذلك الى الرؤية القصيرة الأمد الذي تنماز بها ادارات المدارس نحو التعاون والتناغم ألكترونيا مع مجالس الآباء والمعلمين لدعم عمليتي التحديث والتطوير في المؤسسات التربوية لما لها من أهمية كبيرة في دخول المؤسسات التربوية التنافس مع غيرها من المؤسسات التربوية المتقدمة لا سيما في مجال التواصل الألكتروني في ضوء تطبيقات التعليم عن بعد .

وللتحقق من الهدف الرئيس للدراسة يستوجب الإجابة على الفرضيات الآتية :-

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسط الحسابي وبين المتوسط الفرضي .

وللتحقق من هذه الفرضية يتطلب التعرف على الفروق الإحصائية بين متوسط درجات الفئة المستهدفة (إدارات المدارس الإعدادية) والمتوسط الفرضي عند مستوى دلالة (0.05) وكما هو موضح في الجدول (13)

جدول (13)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة المحسوبة والجدولية لدرجات مجالس الآباء ولمعلمين

الاداة	عدد الفقرات	الوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية (0,05)
مجالس الاباء والمعلمين	35	115	81.54	13.23	25.79	1.660	103	دالة لصالح المتوسط الفرضي

وللتحقق من الفروق تم استخراج المتوسط الحسابي لإدارات المدارس الاعدادية البالغة (81.54) وانحراف معياري بلغ (13.23)، وكان المتوسط الفرضي للأداة البالغة (115) وللتحقق فيما إذا كان هذا الفرق ذو دلالة احصائية استعملت الدراسة الاختبار التائي لعينة واحدة وظهر أنَّ القيمة التائية المحسوبة البالغة (25.79) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.660) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية بلغت (103) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي للأداة والمتوسط الحسابي وأن الفروق الملاحظة بين المتوسطين هي فروق حقيقية ، وبما أن المتوسط الحساني أقل من المتوسط الفرضي فإنَّ الفرق لصالح متوسط العينة ، وهذ يشير إلى إنَّ مديري المدارس الإعدادية ليس لديهم أية فكرة حول كيفية استثمار التعامل ألكترونيا مع مجالس أولياء الأمور حسب ما تقتضيه الجائحة في الوقت الراهن ، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (السادة ،1995) التي بيّنت الكثير من الأسباب الطارئة التي تدعو للتعاون بين إدارات المدراس وأولياء الأمور .

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسط الحسابي وبين المتوسط الفرضي على وفق متغير النوع الاجتماعي الجندر (مدير ومديرة) .

وللتحقق من صحة الفرق استعملت الدراسة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات عينة الدراسة (مديري المدارس الاعدادية) لأداة الدراسة وتوصلت إلى النتائج الموضحة في الجدول (14)

جدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداة الدراسة على وفق متغير النوع الاجتماعي (الجندر)

الاداة	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
مجالس الآباء والمعلمين	مدراء	56	92.20	11.13	6.56	1.980	102	دالة لصالح المدراء
	مديرات	48	77.07	12.35				

من النتائج المبينة في جدول (14) يلحظُ أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة (المدراء) بلغ(92.20)وانحراف معياري بلغ (11.13) ودرجة حرية بلغت (102) ، أما المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة (المديرات) بلغت (77.7)وانحراف معياري بلغ (12.35) وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أنَّ القيمة التائية المحسوبة بلغت (6.56) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.980) وجد إنها أكبر من القيمة التائية الجدولية أي إنَّها دالة لصالح المديرين .

ويمكن تفسير ذلك أن المديرين أكثر سعياً من المديرات في تجاوز الأعمال الروتينية ، فضلا عن كونهم أكثر ميلا لممارسة الأساليب غير التقليدية بسبب واقعهم الاجتماعي الذي يسمح لهم القيام بذلك أكثر من المديرات نتيجة الطابع الاجتماع الذي ينماز به المجتمع العراقي ، كذلك أنَّ مديري المدارس يؤمنون بقوة العلاقة بين مجالس الآباء والمعلمين وبين أدائهم الإداري

عن طريق إشراكهم في عمليتي التعليم والتعلم ، إذ لا يمكن أن تستقيم تربية الطلبة في المدارس مالم تنسجم العلاقة بين الطرفين ألكترونياً في الوقت الحاضر.

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسط الحسابي وبين المتوسط الفرضي على وفق متغير عدد سنوات الخدمة بالإدارة وكما هو موضح بالجدول (15)

جدول (15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداة الدراسة على وفق متغير سنوات الخدمة بالإدارة

الاداة	سنوات الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
مجالس الآباء والمعلمين	10سنوات فما دون	64	100.61	13.64	6.51	1.980	102	دالة لصالح 10 سنوات فما دون
	10سنوات فأكثر	40	83.65	11.66				

يتضح من الجدول (15) إنَّ المتوسط الحسابي لإفراد عينة الدراسة الذين لديهم سنوات خدمة (10) سنوات فما دون بلغ(100.61) وانحراف معياري بلغ (13.64) ودرجة حرية بلغت (102) ، أما المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة الذين لديهم سنوات خدمة (10) سنوات فأكثر بلغت (83.65) وانحراف معياري بلغ (11.66) ، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر إنَّ القيمة التائية المحسوبة بلغت (6.51) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.980) وجد أنها أكبر من القيمة الجدولية أي إنَّها دالة لصالح المدراء الذين لديهم سنوات خدمة (10) سنوات فما دون ، ويفسر ذلك أنَّ المديرين الذين لديهم سنوات خدمة بالإدارة (10) سنوات فما دون انمازوا عن اقرانهم من المديرين الذين لديهم سنوات خدمة

(10) سنوات فأكثر لأنهم يستعملون أساليب متنوعة لتطوير العملية التربوية ولا سيما بعد الانفتاح التربوي العالمي في مجال الإدارة التربوية في الدول المتقدمة وما فرضته جائحة كورونا (covid19) ، فضلا عن كونهم من الفئة الشبابية المتحمسة لأحداث التغيير والتطوير في مجال الإدارة ومنها التواصل ألكترونياً مع مجلس أولياء الأمور .واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (صبحي،1997) التي أكدت أهمية وعي إدارات المدارس وأعضاء مجلس الآباء والمعلمين بدورهم الفاعل في نجاح المؤسسات التربوية واستدامة عملهما الستراتيجي سواء أكان حضورياً أم ألكترونياً .

- لا يوجد قرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسط الحسابي وبين المتوسط الفرضي على وفق متغير المؤهل العلمي وكما هو وموضح بالجدول (16)

جدول (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداة الدراسة على وفق متغير المؤهل العلمي

الاداة	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
مجالس الآباء والمعلمين	بكالوريوس	73	86.91	9.88	12.44	1.980	102	دالة لصالح الشهادات الأخرى
	شهادات أخرى	31	119.92	16.92				

يتضح من الجدول (16) أنَّ المتوسط الحسابي لإفراد عينة الدراسة المديرين الذين يحملون شهادة البكالوريوس بلغ(86.91) وانحراف معياري بلغ (9.88) ودرجة حرية بلغت (102) ، أما المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة الذين لديهم شهادات اخرى بلغ (119.91) وانحراف معياري بلغ (16.92) ، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (12.44) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.980) وجد أنَّها أكبر من القيمة الجدولية

أي انَّها دالة لصالح المدراء الذين يحملون شهادات أخرى على الرغم من قلة عددهم مقارنةً بأعداد المديرين الذين يحلمون شهادة البكالوريوس ، ويمكن تفسير ذلك أنَّ الكثير من المديرين الذين لديهم شهادات أخرى متخصصون في العلوم التربوية والنفسية وعليه لديهم فهم أوضح وإلمام بمتغيرات البيئة الخارجية (المجتمع المحلي) وكيفية توظيف أو استثمار ذلك ألكترونياً لصالح المؤسسة ، وتفسر أيضاً كلما ارتفع المؤهل العلمي للفرد أكسبه بعداً أعمق وأدق في كيفية العاملين معه سواء أكان داخل المؤسسة التربوية أم خارجها أعضاء المجتمع المحلي مجلس الآباء والمعلمين .واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (البوسعيدي،2009) التي أشارت الى أنَّ الكثير من الإشكالات التي تواجه سير العملية التعليمية والتعلمية داخل المدرسة قد تكون الحلول اللازمة لها خارج أسوار المدرسة (مجلس الآباء والمعلمين) .

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسط الحسابي وبين المتوسط الفرضي على وفق متغير التخصص وكما هو موضح بالجدول (17)

جدول (17)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداة الدراسة على وفق متغير التخصص

الاداة	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
مجالس الآباء والمعلمين	علمي	30	98.77	8.13	10.40	1.980	102	دالة لصالح التخصص العلمي
	إنساني	74	71.05	11.18				

يتضح من الجدول (17) أنَّ المتوسط الحسابي لإفراد عينة الدراسة للمديرين الذين تخصصهم علمي بلغ (98.77) وانحراف معياري بلغ (8.13) ودرجة حرية بلغت (102) ، أما المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة الذين تخصصوا في

الجانب الانساني بلغ (71.05) وانحراف معياري بلغ (11.18) ، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أنَّ القيمة التائية المحسوبة بلغت (10.40) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.980) وجد أنهَّا أكبر من القيمة الجدولية أي أنَّها دالة لصالح المدراء أصحاب التخصصات العلمية ، ويمكن تفسير ذلك أنَّ المديرين الذين تخصصوا بالجانب العلمي قد درسوا مواد وفرت لهم مستوى أفضل من الدافعية العقلية عن المديرين ذوي التخصصات الإنسانية فبعض المواد العلمية مثل الرياضيات والفيزياء والكيمياء تعطي مجالاً أوسع في البحث عن بدائل متعددة لمواكبة جميع المتغيرات ولاسيما التقنية منها وربما تكون بعض البدائل غير مألوفة وفيها مقدار من السعة يمكن المديرين من التفكير في محتواها الى ما هو خارج المألوف ، فضلا عن كونهم في تطور مستدام في الميدان التربوي الممثل بمواكبة المستجدات ومنها التواصل والاتصال مع مجالس أولياء الأمور الكترونيا لاستدامة رسالتهما التربوية .واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (سكيك وبارود،2009) التي أكدت أهمية التواصل بين إدارات المدارس والمجتمع المحلي ،فضلاً عن استجابة تنامي الثورة العلمية والتكنولوجية في عالمنا المعاصر.

الاستنتاجات

استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن عرض الاستنتاجات الآتية ، فضلاً عن الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات :-

1- إعادة النظر في المنظومة التعليمية ومنها عمل مجلس الآباء والمعلمين نتيجة التقدم العلمي السريع في المعرفة التكنولوجية وتفاوتها بين الدول المتقدمة والنامية .

2- إنَّ حاجز القلق في تطبيقات هذه التجربة يكون مؤثراً بسبب ضعف امتلاك بعض إدارات المدارس ومجلس الآباء والمعلمين الخبرة الألكترونية اللازمة في تفعيل مبدأ الشراكة الألكترونية .

3- يحمل الانفتاح على أعضاء المجتمع المحلي (مجلس الآباء والمعلمين) بصفته تجربة جديدة يوفر فرصاً جديدة لعملية التناغم الإيجابي فيما بينهم وهذا ما تطمح اليه التربية الرقمية في ضوء تطبيقات التعليم عن بعد .

4- بينت الدراسة إنَّ واحدة من أهم معطيات ضعف التواصل بين إدارات المدارس الإعدادية وبين مجالس الآباء والمعلمين في ضوء التعليم عن بعد هي ضعف معرفتهم بالتقانة الإلكترونية وكيفية توظيفها بالشكل المطلوب لاستدامة العملية التعليمية التعلمية .

5- أظهرت الدراسة أن معادلة الحضور الألكتروني لمجالس الآباء والمعلمين مع إدارات المدارس مرتبط ارتباط وثيق بالثقافة الألكترونية المجتمعية والرغبة في التعلم وترك الخطط الروتينية.

6- ظهور تحديات جديدة على إدارات المدارس منها (التعليم عن بعد ، وكيفية توظيف التكنولوجيا في التدريس، والتواصل والاتصال ألكترونياً مع مجلس الآباء والمعلمين) في ظل الظروف الاجتماعية المتسارعة وما رافق ذلك من ضغوط اجتماعية اخرى على مستوى إدارات المدارس وأولياء الامور الأمر الذي زاد من ضعف التواصل بين الطرفين.

7- ضعف قدرة الحكومة المركزية على تحمل تمويل وإدارة وتوفير التعليم الرقمي لجميع أولياء الآمور نتيجة تزايد أعداد السكان من ناحية والى توفير تعليم ألكتروني نوعي من ناحية أخرى ، الأمر الذي أدى الى انقطاع بعض المناطق عن التواصل مع إدارات المدارس وهذا الأمر لا شك مرتبط بطبيعة المستوى الاجتماعي والوعي الثقافي للمجتمع المحلي القريب من المدرسة .

8- ضعف دور أعضاء المجتمع المحلي (مجلس الآباء والمعلمين) الذي لا يمثل قوة ضغط حقيقية على المؤسسات التربوية ، في حين يمكن لها التصدي لمظاهر الفشل التربوي وأوجه القصور الواضحة في تربية الطلاب وتعليمهم سواء أكان تعليمهم ألكترونياً أم حضورياً.

9- تسهم الأجهزة الألكترونية ولا سيما أجهزة النقال عالية الكفاءة في تسهيل مهمة عقد الاتصالات الألكترونية بين ادارات المدارس ومجالس الآباء والمعلمين ، والأمر مرتبط بكفاءة ومهارة الاستعمال .

التوصيات

1- الزام وزارة التربية العراقية شعبة مجالس الآباء والمعلمين قدر الإمكان بتوفير وسائل الاتصال الحديثة (الفاكس، والبريد الالكتروني، ووسائل الاتصال الاجتماعي) بالمدارس الاعدادية لتشجيع أولياء الأمور (مجلس الآباء والمعلمين)على الاتصال المباشر بإدارة المدرسة لمتابعة سلوك أبنائهم عن طريق الوسائل الحديثة في ضوء التعليم عن بعد .

2- عقد ندوات مستمرة في ديوان الوزارة وأقسام الإعداد والتدريب لتوعية أولياء الأمور بأهمية التناغم بين إدارات المدارس وبين مجالس الآباء والمعلمين لتحصين أولادهم من بعض المخاطر الألكترونية في بعض المواقع .

3- إلزام وزارة التربية العراقية بتكثيف جهودها في متابعة المواقع الألكترونية والبريد الألكتروني ومقاهي الانترنيت لإيجاد نوع من التناغم بين حرية تبادل الآراء والأفكار والمقترحات بين إدارات المدارس ومجالس الآباء والمعلمين من جهة وحماية خصوصية الأفراد من جهة أخرى .

4- إلزام وزارة التربية العراقية شعبة مجالس الآباء والمعلمين بوضع فلسفة شاملة توضح آلية العمل بين إدارات المدارس الإعدادية وبين مجالس الآباء والمعلمين الممثلة بأسلوب التخطيط وأغراضه وتحديد أولوياته ضمن إستراتيجية اقتصادية واجتماعية تستجيب لحاجات ادارات لمدارس وتحقيق اهدافها في ضوء التعليم عن بعد .

5- الزام وزارة التربية العراقية شعبة مجالس الآباء والمعلمين بتشكيل نظام رقابي مهمته الاشراف على أداء التواصل الألكتروني بين ادارات المدارس وبين مجالس الآباء والمعلمين يتكون من مشرفين لتقييم اللقاءات الألكترونية لما يطرح من أفكار ومقترحات وحلول لتطوير الواقع التربوي في ضوء التعليم عن بعد.

6- ضرورة إطلاع الإعلام التربوي الممثل بوسائله المتنوعة (الصحف الألكترونية ، والتلفزيون التربوي، وقنوات المذياع) على حيثيات عمل التواصل الألكتروني بين ادارات المدارس وبين مجالس الاباء والمعلمين ومحاولة نقل ذلك على الوسائل الألكترونية المتنوعة .

7- إلزام وزارة التربية شعبة مجالس الآباء والمعلمين بضرورة متابعة نتائج اجتماعات إدارات المدارس مع مجالس الآباء والمعلمين والعمل على تذليل الصعوبات ووضع الحلول للمشكلات المشخصة في اجتماعات الطرفين .

المقترحات

1- التوصية بإجراء دراسات ميدانية لبحث آراء ومقترحات أصحاب القرار في وزارة التربية حول أهم ما يمكن القيام به لغرض تحسين العلاقة التشاركية بين إدارات المدارس الإعدادية وبين مجالس الآباء والمعلمين الكترونياً ، فضلاً عن دراسة واقع المشاركات في تلك المؤسسات وسبل توظيفها .

2- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تبين الاشكالات التي تحد من التواصل بين إدارات المدارس وبين مجالس الآباء والمعلمين في ضوء التعليم عن بعد .

3- تقديم مكافأت تشجيعية الى إدارات المدارس المتواصلة في عقد اجتماعاتها الألكترونية مع مجالس الآباء والمعلمين من قبل الملاك المتقدم في وزارة التربية أو المدير العام مباشرةً .

المصادر

أولاً. المصادر العربية:

1- البوسعيدي، سالم بن سيت (2009) ،أهمية التواصل بين المدرسة والمجتمع ، موقع المنتدى التربوي، سلطنة عمان .

2- رسمي ، عبد الملك رستم(2002)،دور مجالس الآباء والمعلمين ورجال الأعمال في مشاركة المجتمع لدعم ادخال التكنولوجيا في المدارس ،المؤتمر السنوي لمجالس الآباء والمعلمين، وزارة التربية والتعليم والإدارة العامة للتربية الاجتماعية وإدارة المجالس المدرسية 22-24 أكتوبر القاهرة .

3- صبحي ،شعبان عبد شرف(1997) ،دور المدرسة في خدمة المجتمع ،دراسة حالة، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة المنوفية .مصر.

4- السادة ، حسين(1995)، دراسة واقع التعاون بين الأسرة والمدرسة والمجتمع في دولة البحرين ، رسالة الخليج العربي، مكتب الخليج العربي.

5- سكيك، سامية ،وبارود، بسمة (2009) واقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي في المدارس الثانوية بمحافظة غزة وسبل تطويره، بحث مقدم للمؤتمر التربوي، المعلم الفلسطيني الواقع والمأمول ،غزة .

6- وزارة التربية والتعليم ، قرار وزاري رقم 306لسنه 2014، المادة الأولى ،بشان مجالس الآباء والمعلمين بتاريخ 2014/8/3،مكتب الوزير ، القاهرة ، مصر .

7- الفريجات، غالب عبد المعطي(2014) ،مدخل الى تكنولوجيا التعليم ،دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، عمان.الأردن.

8- الباز، راشد بن سعد (2002)، الشباب والعمل التطوعي: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض، مجلة البحوث الأمنية، ع20، مارس.

9- الموسى، عبد الحكيم موسى (1987)، دراسة استطلاعية لاتجاهات بعض أفراد، المجتمع نحو مفهوم العمل التطوعي ومجلاته من وجهة نظرهم، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة- السعودية.

10- وهيب ،سمعان ،1997، الإدارة المدرسية الحديثة ، عالم الكتب ،القاهرة .

11- وزارة التربية ،1995، رسالة اليونسكو الإقليمي في الدول العربية ، التربية الجديدة ،عمان ،الأردن .

12- حسين ، شعبان محمد ،2009، واقع بناء القدرات لمجالس الأمناء والآباء والمعلمين ، المؤتمر العلمي الثالث ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .

13- العمايرة ،محمد حسن،2002، مبادئ الإدارة المدرسية ، الطبعة الثالثة ، دار المسيرة ، عمان ،الأردن .

14- رميض ،صباح مهدي، جميل، محمد عامر،(2021)، التربية والمشاركة المجتمعية اشكالية الغياب وفاعلية الحضور، دار عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ،بغداد، العراق

15- الكبيسي ،كامل ثامر(2001)،العلاقة بين التحليل المنطقي والتحليل الاحصائي لفقرات المقاييس النفسية ، مجلة الاستاذ ، العدد(25) ،كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد.

ثانياً. المصادر الأجنبية:

1- Al-Baz, Rashid bin Saad (2002), Youth and Volunteer Action: A Field Study of University Students in Riyadh City, Security Research Journal, No. 20, March.

2- Al-Busaidi, Salem Bin Seet (2009), the importance of communication between the school and the community, Educational Forum website, Sultanate of Oman.

3- Al-Frejat, Ghaleb Abdul-Muati (2014), An Introduction to Education Technology, Treasures of Knowledge publishing and distribution House, Amman, Jordan.

4- Al-Kubaisi, Kamel Thamer (2001), The Relationship between Logical Analysis and Statistical Analysis of PPsychometric items , Professor Magazine, No. 25, College of Education Ibn Rushd, Baghdad University.

5- Almalike,M.(2008).proposed model for Saudi future school According to Contemporary Trends for the Development of Education and information Technology (Unpublished M.Sc. dissertation).King Saud University, Riyadh ,Saudi Arabia

6- Al-Musa, Abdul Hakim Musa (1987), An exploratory study of the attitudes of some society individuals towards the concept of voluntary work and its fields from their point of view, Umm al-Qura University, College of Education, Mecca Al-Mukarramah, Saudi Arabia.

7- Al-Sada, Hussein (1995), a study of the Reality of Cooperation between Family, School and Society in the State of Bahrain, The Arabian Gulf Letter, Arab Gulf Office.

8- Amayreh, Muhammad Hasan, 2002, Principles of School Administration, third edition, Al-Masiyra House, Amman, Jordan.

9- Hussain, Shaaban Mohammed,2009, Capacity Building reality for the Boards of Trustees, Parent and Teachers, Third Conference, Faculty of Education, Al-Azhar University.

10- Ministry of Education, 1995, UNESCO Regional letter in the Arab States, New Education, Amman, Jordan.

11- Ministry of Education, Ministerial Resolution No. 306 of 2014, Article One, regarding Parents and Teachers' Councils, dated 3/8/2014, Minister's Office, Cairo, Egypt.

12- Ramidh, Sabah Mahdi, Jamil, Mohammed Amer (2021), Education and community participation problematic absence and Effective Attendance, Adnan's Printing, publishing and distribution House, first edition, Baghdad, Iraq..

13- Rasmi, Abdul-Malik Rostom (2002), The role of parent-teacher councils and businessmen in community participation to support the insertion of technology in schools, the annual conference of parents' councils, Ministry of Education.

14- Sakik, Samia,& Baroud, Basma (2009) The reality of cooperation between the school and the community in secondary schools in Gaza Governorate and ways of developing it, Paper presented to the Educational Conference, Palestinian Teacher Reality and Hope, Gaza.

15- Sobhi, Shaaban Abid Sharaf (1997), the school's role in community service, a case study, an unpublished doctoral thesis, Menoufia University, Egypt.

16- Waheeb, Semaan, 1997, Modern School Administration, World of Books, Cairo.